فلسطين في الإتحاد البرلماني العربي

تمهيد

الاتحاد البرلماني العربي مؤسسة عربية شاملة حديثة النشأة نسبياً؛ وهو يضم حاليا في عضويته كافة مجالس الأمة والشعب والشورى في مختلف الأقطار العربية، ما عدا مجلس الشعب المصري الذي أوقفت عضويته فيه عقب زيارة السادات الخيانية للقدس في تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٧٧.

فبعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٧٣، وما جره التضامن العربي من مكاسب عربية قومية على شتى الأصعدة، تداعى رؤساء المجالس النيابية العربية، وبمبادرة من السيد رئيس مجلس الشعب السوري، محمد علي الحلبي، إلى الاجتماع في مؤتمر تأسيسي عقد في دمشق ما بين ١٩ و١٩٧٤/٦/٢١، وأقر فيه مشروع الميثاق ومشروع النظام الداخلي المؤقت لاتحاد برلماني عربي، وقد صدر عن هذا المؤتمر بيان اعتبر وثيقة تاريخية لمولد الاتحاد وبدء مرحلة النضال البرلماني العربي المشترك، والذي تقع في قلبه، مشكلة جوهرٌ له، فلسطين وقضية شعبها العربي المحقة والعادلة.

وقد جاء في هذا البيان التأسيسي ما يلي:

«... **وإن ممثلي المجالس البرلمانية العربية يعتبرون الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الأراضي اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين، مستهدفة ضرب الأخوة اللبنانية ــ الفلسطينية وإضعاف الوحدة النضالية الصلبة، إنما هي اعتداءات تعني الأمة العربية بأكملها وتوجب وقوف الأمة العربية إلى جانب لبنان الشقيق والمقاومة الفلسطينية لدعم ومساندة نضالهما المشرّف دفاعا عن القضية العربية وثورة الشعب العربي الفلسطيني المظفّرة**» (**الأمانة العامة، الاتحاد البرلماني العربي** (دليل)، دمشق، ١٩٧٨).

اما ميثاق الاتحاد فقد جاء في مقدمته ما يلي:

«نحن ممثلي المجالس البرلمانية العربية، المجتمعين في دمشق خلال المدة من ١٩٧٤/٦/١٩، إلى ١٩٧٤/٦/٢١.

«انطلاقا من إرادة عربية مشتركة لدعم وحدة العمل العربي الجماعي في خدمة قضايا الحرية والتقدّم في الوطن العربي والسلام والتعاون الدوليين،

«وتقديرا لضرورة حشد طاقات العرب وقدراتهم واستخدام جميع إمكانياتهم لمواجهة جميع التحديات على طريق الحرية والانماء والتطور،...